

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 20 11 5441 هـ | أشهر الحج والأشهر الحرم

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين - 00:00:29
وسلم تسليما اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام بعروته الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:01:00

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها المؤمنون انكم في زمن شريف زمن فاضل فضله الله جل وعلا على غيره من الازمان اجتمع لكم فيه اشهر الحج واول الاشهر الحرم فاما اشهر الحج فهي التي نوه الله عنها بقوله من آيات الحج في سورة البقرة - 00:01:22
الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي الباب - 00:01:54

الحج يا عباد الله هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وها هي همم المسلمين. متعلقة ببيت الله عتيق ينوون حجه طاعة لله واداء لفرضه فلتبادر لذلك ايها المؤمن - 00:02:13

باستعدادك في نفسك اولاً. وفي حالك وفي ذهابك واستعدادك للسفر للحج ثانياً والاشهر الحرم وهي ثلاثة متواليات وواحد فرد مستقل عنها. فاما المتواليات فالها ذو القعدة. وانتم في غرته وذو الحجة وثالثها شهر الله المحرم - 00:02:35
واما المنفرد فهو رجب. رجب مضر الكائن بين جمادى وشعبان وهي المنوه عنها في قول الله جل وعلا في سورة براءة ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله - 00:03:04

اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن ذلك الدين القيم. فلا تظلموا فيهن انفسكم والاشهر الحرم يا عباد الله هي هذه الاشهر الثلاث المتوالية. ورابعها رجب بين جمادى وشعبان - 00:03:21
حرم الله فيه كما حرم في غيره ظلم النفس بانواعه الثلاثة ظلم العبد نفسه بالمعاصي والموبقات. وترك الفرائض والواجبات وظلم العبد غيره بتعديهم على حقوقهم ماليا او عرضيا او ما يتعلق بدينهم - 00:03:46

وظلم العبد ربه باشراكه وكفره به معه غيره وهذه الاشهر الحرم زمان فاضل لا يختص الا بما خصه الله جل وعلا به من هذا التعظيم زادت ذو القعدة مع ذي الحجة انها اشهر الحج على ما سمعتم في اول الكلام - 00:04:10
ثم اعلموا عباد الله ان الاشهر الحرم لا يعني انه لا يصح الصيد فيها او لا يصح ان تقام فيها الحدود هذا مما تزيد به الناس مما لا اصل به في الشريعة. وانما هي اشهر يزداد فيها في تعظيم الله - 00:04:34

كان ذلك في دين ابراهيم الخليل. فجاء ديننا متمما له مبطلا ما كان عند الجاهلية من المحدثات البدع والزيادات وان اعظم ما يتناوله المؤمن في هذه الازمان سعيه لاداء فرض الله عليه. فكم واحد منا - 00:04:54

اجتمعت له شروط الحج واجتمعت له اسبابه. ثم فرط في اتيانه وفي ادائه. تسويفا وتأجيلا وتأخيرا انشغالا بالدنيا وهذه كبيرة من

كبائر الذنوب في حد ذاتها. فقد هم عمر وعلي رضي الله عنهما - 00:05:17

ان يكتبوا الى عمالهم ان ينظروا من وجد سعة من المال ثم لم يحجوا هذا البيت ان يضربوا عليهم الجزية. تعزيرا لهم وتفخيما لهذا الامر في قلوبهم. فاتقوا الله عباد الله واسعوا الى - 00:05:40

فرائض الله فبادروا اليها. وادوها كما امركم بها ربكم سبحانه وتعالى. وهو القائل ولله على الناس حج في البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم - 00:06:00

وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترا فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له -

00:06:20

شهادة نرجو بها النجاة والفلاح في هذه الدنيا وفي تلکم الدار الاخرى اما بعد عباد الله فان شرائط الحج في وجوبه اولها الاسلام فلا يصح الحج من كافر او مشرك - 00:07:01

ومنهم كذلك من لا يصلي او يدعو او يذبح او يستغيث بغير الله جل وعلا وثانيها التكليف بالعقل والتكليف بالبلوغ. وانما يصح الحج من الصغير. وكذلك من المجنون اذا الم يؤذي وكذلك من الرقيق حتى يعتق. يصحان منهما ولا يجزئ ذلك عن حجة الاسلام -

00:07:20

الشرط الثالث الحرية فلا يصح فلا يجوز فلا يجب الحج على العبد. وانما يصح منه ولا يغنيه اذا لا عتق الا ان يحج حجة الاسلام. كما قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الصغير اذا بلغ والعبد اذا - 00:07:47

وجب عليهما ان يحجا حجة اخرى. الشرط الرابع الاستطاعة المنوه عنه في قول الله جل وعلا لمن استطاع اليه سبيلا. وهي استطاعة اولا في بدنك. في قدرتك للذهاب الى مكة. واداء المناسك ثم - 00:08:07

الرجوع الى بلدك. وثانيا استطاعة في مالك بان تجد نفقة زائدة عن حوائجك الاصلية. ومنها ديونك المتعلقة بذمتك فاذا وجدت شيئا زائدا يبلغ بك الحج. ويعيدك الى بلدك فانت مستطيع. وهو المنوه عند العلماء بملك - 00:08:27

والراحلة الثالث من الاستطاعة امن الطريق. في ذهابه وايابه. ويدخل في يدخل في امن الطريق ما يتعلق بتصاريح الحج وفي يزه واذونات. الشرط الرابع والاستطاعة الرابعة تتعلق بالمرأة التي يحتاج حجها الى سفر - 00:08:51

انها لا يجب الحج عليها حتى يتيسر لها ذو محرم يحج بها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم - 00:09:13

فقام رجل فقال يا رسول الله اني اكتب في غزوة كذا وكذا وان امرأتي خرجت حاجة قال انطلق فحج مع امرأتك اخرجته في الصحيحين - 00:09:30